



ملف صحفي

حول

انقاذ منظومة الالبان

- استعراض الوضع والمخاطر المحدقة
- القرارات العاجلة المطلوبة
- مؤشرات إحصائية حول:
 - منظومة الالبان: عدد المربين، وحجم الإنتاج واستعمالاته، وتوزيع وحدات التصنيع
 - ارتفاع تكاليف تربية الابقار الحلوب
 - استهلاك الحليب في تونس وفي الخارج
 - سعر بيع الحليب في تونس وفي الخارج

جرس انذار يدقّه مربّو الأبقار الحلوب ومراكز التجميع ووحدات التصنيع

كيف ننقذ منظومة الألبان من الانهيار؟

حذّر مربّو الأبقار الحلوب ومجمّعوا الحليب ومصنّعوه من مخاطر انهيار مجمل حلقات منظومة الألبان بسبب ارتفاع التكاليف، انتاجا وتجميعا وتصنيعا، دون مراجعة دنيا للأسعار. ودعا كل من الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية السلط العمومية للانكباب الفوري على هذا الملف الحارق وفتح حوار مسؤول لاتخاذ الاجراءات العاجلة الضرورية.

كما أشارت المنظمتان إلى ظاهرة تهريب قطعان البقر الحلوب عبر الحدود بأعداد هامة وما ينجّر عنها من انعكاسات، داعية السلط الفلاحية والأمنية للتصدي لها.

وتبّهت المنظمتان إلى أن تفاقم خسائر مربّي الأبقار الحلوب وكذلك مراكز تجميع الحليب وصناعات تحويله من شأنه أن يكبلهم جميعا بالديون المثقلة، ويهدد كيانهم، ويجبرهم على الانقطاع عن الإنتاج والتجميع والتصنيع، بما قد يجرّ عنه من حرمان المستهلك من مادة ضرورية وخطر على الأمن الغذائي والاقتصاد الوطني.

وتكمن الاشكالية المحدقة بمنظومة الألبان في تجميد الأسعار دون الأخذ بعين الاعتبار ارتفاع التكلفة بسبب غلاء ثمن الأبقار الحلوب والأعلاف والرعاية الصحية الحيوانية والمحروقات والأجور وغيرها وانزلاق الدينار بالنسبة للأعلاف والأدوية والعلب المستوردة ويعتبر سعر بيع اللتر الواحد من الحليب المعقّم، والمحدد حاليا بمبلغ 1,120 دينار في تونس، السعر الأدنى في كامل المنطقة. إذ يبلغ 1,5 د في ليبيا و1,9 د في المغرب و1,8 د في مصر.

وحرصا على مراعاة الطاقة الشرائية للمستهلك من جهة، وعدم اثقال كاهل صندوق التعويض من جهة أخرى، وأمام واجب الانفاذ العاجل لمنظومة الألبان وحمايتها من الاندثار، دعت المنظمتان إلى مراجعة أسعار التجميع ووحدات التصنيع وذلك في الوقت الذي تؤكد فيه كل الدراسات إلى أنّ الخسارة لا تقلّ عن 200 مليم للمربي و55 مليم لمراكز تجميع الحليب و100 مليم للمصنّع.

وعبرت المنظمات عن أملهما في أن تتحرك الحكومة بكل سرعة وحرص لتطويق هذه الأزمة الخانقة بما ينقذ القطاع ولا يتسبب في إيقاف العمل بمراكز التجميع ووحدات التصنيع.

وتتوفر منظومة الألبان على ما يزيد عن 112 ألف مربّي، أغلبهم من صغار المربين (82.8%) الذين لا يملكون الا بين بقرة واحدة وخمس ابقار، ويمثل عملهم حوالي نصف جملة أيام العمل الفلاحي ويحقّق 11 % من قيمة الانتاج الفلاحي و 7 % من قيمة الصناعات الغذائية. ويتم التصنيع من خلال 45 وحدة مختلفة منها 11 وحدة لتصنيع الحليب بطاقة 4.2 مليون لتر في اليوم و 8 وحدات لإنتاج الياغورت ووحدين لتجفيف الحليب و25 وحدة للأجبان.

ويبلغ مجمل الانتاج ما يفوق 1.413 مليون لتر في السنة يتمّ تصنيع ما لا يقل عن 995 مليون لتر منها وقد ارتفع معدّل استهلاك الحليب السنوي من 83 لتر للشخص الواحد في سنة 1994 إلى 110 لتر للشخص سنة 2017 وبقى غير كاف مقارنة بالمعدل الأوروبي الذي يبلغ 250 لترا للشخص الواحد.

وتبرز كل هذه المؤشرات الأهمية الحيوية لمنظومة الألبان على شتّى الأصعدة وخاصة باعتبارها مورد رزق أساسي لمئات الآلاف من المربين وسائر العاملين في القطاع والتوزيع، ومساهمتها الرئيسية في تغذية الأطفال والمرضى والمسنين وكافة المستهلكين، ضمن مكونات الأمن الغذائي.

للاتصال

- أبوبكر المهري، رئيس الغرفة الوطنية لصناعة الحليب، الهاتف 98 107 300
- حمدة العيفي، رئيس الغرفة الوطنية لمراكز تجميع الحليب، الهاتف 98 344 935
- شكري الرزقي، الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري، الهاتف 21 190 323

مؤشرات إحصائية حول منظومة الالبان

- تثبيت المربين بمناطق الإنتاج (112 ألف مربي ما يمثل 30% من المربين)
- 40 % من أيام العمل في القطاع الفلاحي
- 11% من قيمة الإنتاج الفلاحي
- 25% من قيمة الإنتاج الحيواني
- 7% من قيمة الصناعات الغذائية
- 11 وحدة لتصنيع حليب الشراب بطاقة 4.2 مليون لتر/اليوم
- 8 وحدات لإنتاج الياغورت بطاقة 750 ألف لتر/اليوم
- وحدتين لتجفيف الحليب بطاقة 220 ألف لتر/اليوم
- 25 وحدة لصنع الأجبان بطاقة يومية 450 ألف لتر/اليوم
- وحدات تقليدية للمشتقات

ارتفاع سعر الكلفة بالنسبة للمربي

عناصر الكلفة	بداية 2017	بداية 2018	الفارق	نسبة الزيادة %
العلف المركب عند المربي (د/طن)	740	800	60	8%
القرط (د/بالة)	9.5	11.5	2	21%
التبن (د/بالة)	6	8.5	2,5	42%
الأراخي (د/رأس)	5800	6000	200	3%
المازوط (د/لتر)	1.140	1.280	0,14	12%
الحرث (د/ساعة)	20	25	5	25%
البذر (د/ساعة)	25	35	10	40%
اليد العاملة (د/اليوم)	17	20	3	18%
الأدوية البيطرية				20 + %

جدول توزيع مربى الأبقار حسب الوحدات الأنتوية

عدد الوحدات الأنتوية	عدد المربين	(%)	(%)
من 1 الى 5	92843	82.8	98.5
من 6 الى 10	12267	10.9	
من 11 الى 20	5374	4.8	
من 21 الى 50	1473	1.3	1.5
من 51 الى 100	131	0.1	
أكثر من 100	73	0.1	
المجموع	112161	100	100

(استقصاء 2004 – 2005).

جدول استهلاك الحليب والمشتقات ببعض البلدان

البلدان	الاستهلاك الجملي للحليب (لتر/السنة/ساكن)	نسبة حليب الشراب	نسبة المشتقات
روسيا	140	% 30 – 20	% 80 – 70
الاتحاد الأوروبي	232.5		
استراليا	241		
كندا	203		
أمريكا	232.7		
تونس	110	% 80 – 70	% 30 – 20

(CLAL.IT, 2017 ; INS, 2016)

جدول مقارنة أسعار الحليب المصنع على مستوى الاستهلاك ببعض البلدان (د.ت/لتر)

البلد	معدل الأجر اليومي (د.ت)	سعر 1 لتر حليب (د.ت)	نسبة سعر لتر الحليب من الأجر اليومي
تونس	21.700	1.120	5.16%
موريتانيا	28.190	3.870	13.72%
المغرب	36.870	1.890	5.12%
مصر	13.460	1.770	13.15%
اثيوبيا	21.170	2.460	11.62%
رواندا	22.360	1.590	7.11%
الكامرون	22.860	5.220	22.83%
الرأس الأخضر	24.780	2.250	9.08%
الباكستان	21.490	2.070	9.63%
الفيليبين	25.740	3.840	14.91%
أوكرانيا	18.560	1.620	8.72%

إنتاج منظومة الألبان سنة 2017

الإنتاج

1413 مليون لتر (%100)

الضيعات الكبرى
130 ML مليون لتر (%9.2)

الاستهلاك الذاتي و البيع
المباشر 418 مليون لتر
(%29.6)

التجميع عبر الشبكة الوطنية لمراكز تجميع الحليب الطازج و نقله

التصنيع



الحليب

196 م ل %62.2



الياغورت

168 م ل %16.9



الاجبان

145 م ل %14.6



الحليب المجفف

14 م ل %1.4



مشتقات أخرى

49 م ل %5



القطاع
الموازي

250 م ل

الاستهلاك